ان في كتابه الصحيح والاصح وان كان قوله كل الصحيح بنهم أن بعض
الصحيح عند ليث مثلا وان كلا من الفريقين من مالك ومن ذكر معه
احاديثهم مستويه في الصحة لكن سياق كلامه يابى هذا المفهوم وابو
داود قال انما سكت عنه فهو صالح والصالح قد يكون صحيحا وقد يكون
حسنا قلت يعني اذا حمل كلامه على ان مراده صالح للاحتجاج كما هو حمل
زين الدين لا اذا حمل على الاعم من ذلك كما عرفت عند من يرى الحسن
رتبه دون الصحيح قد لعوله وقد يكون حسنا ولم نعثر لنا عن
ابي داود هل يقول بان ذلك او يرى ما ليس بضعيف صحيحا ولا
يثبت الحسن فكان الاحساط ان لا نرتفع ما سكت عنه الى الصحة حتى
نعلم ان زايد هو الثاني ويحتاج الى نقل وهو انه يرى ما ليس بضعيف
صحيحا قال الحافظ ابن حجر بعد نقل جواب شيخه على ابي الفتح وقد اجاب
الحافظ صلاح الدين العلائي عن كلام ابي الفتح بجواب امتن من
هذا فقال ما لصه هذا الذي قاله ضعيف وقول ابن الصلاح اقوى
لان درجات الصحيح اذا تفاوتت فلا يعني بالحسن الا الدرجة الدنيا
منها والدرجة الدنيا لم يخرج مسلم منها شيئا في الاصول انما خرج لها في
المتابعات والشواهد انتهى قلت ابن الصلاح لم ينقل في مسلم شيئا انما
الزمه ابو الفتح ان يجعل مسلما كابي داود ولا وجه عندي لالزامه ابي الفتح
هذا اصلا وذلك ان مسلما شرط ان لا يخرج الا الصحيح وسمى كتابه به
وقال ما ادخلت فيه الا ما صح وابو داود يقول ما سكت عنه فهو صالح وهي

عبارة

عبارة ليست نصا في شرطيته في المسكوت عنه كلا ومسلم فعبارته صحيحة
صريحة غير محتملة فلاي شيء يعول ان في حديثه محتمل الحسن كما في حديث
ابي داود واما قول العلائي ان درجات الصحيح متفاوتة وانه لا
يعني بالحسن الا الدرجة الدنيا منها وليس في مسلم منها شيء فهو ماذون
بانه اذا اطلق الصحيح فلا يشمل درجاته التي ليس فيها درجة
دنيا ومسلم قد شرط الصحة في كتابه وسماه صحيحا وحينئذ فلا
يدخل الحسن في كتابه اصلا قال الحافظ ابن حجر ما معناه كلام العلائي
صحيح وهو مبني على امر اختلق نظر الائمة فيه وهو قول مسلم ما معناه
ان الرواة ثلاثة اقسام فالاول كمالك وشعبة ونظرائهما والثاني
مثل عطاء ابن السايب وبين ليث ابن ابي بين ليث وامثالهما وكل من
القسمين مقبول لما يشمل الكل من اسم الصدق والطبقة الثالثة احاديث
المتروكين فقال القاضي عياض وتبعه النووي وغيرهما ان مسلما اخرج
احاديث القسمين الاولين ولم يخرج شيئا من احاديث القسم الاول
فقط فلما حدث براحترمة المنية قبل اخراج القسمين الاخرين ويؤيد
هذا ما رواه البيهقي بسند صحيح عن محمد ابن ابراهيم ابن سفيان
صاحب مسلم قال صنف مسلم ثلاثة كتب احدها هذا الذي قراه على الناس
يعني الصحيح والثاني دخل فيه عكرمة وابن اسحاق وامثالهما والثالث
يدخل فيه الضعفاء قلت وانما اشتبه الامر على القاضي عياض ومن تبعه
بان الرواية عن اهل القسم الثاني مرويه في صحيحه لكن حرف المسئلة هل

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)